Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد مضت منى وقائع نقمة فى أهل التكذيب لرسلى والشرك فى عاد وثمود وقوم لوط وأصحاب مدين فسيروا فى الأرض تروا مثلاث قد مضت فيهم، ولمن كان على مثل ما هم عليه مثل ذلك منى، وإن أمكنت لهم، لئلا يظنون أن نقمتى انقطعت عن عدوهم وعدوى .

* * *

هناك نوع ثالث هو التخويف بالعذاب الأخروى ، وذلك اعتمد فيه القرآن على بعض الحقائق الدينية فقد كان من القوم من يؤمن بالآخرة ويعتقد فى الثواب والعقاب .

وكان القرآن يغرب فى بعض الصور حتى ليفزع الإنسان من مجرد القراءة

قال الله تعالى : « بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً . إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً . وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هناك ثبوراً ، لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً وأدعوا ثبوراً كثيراً . قل أذلك خير أم جنة الخلد التى وعد المتقون كانت لهم جزاءاً ومصيراً . لهم فيها ما يشاؤن خالدين كان على ربك وعداً مسئولا » .

فانظر إلى تلك الصورة التى تمثل جهنم ممتلئه غيظاً وحقداً حتى لتزفر الزفرة فتسمع من بعيد ، وهى تتطلع إلى أولئك المكذبين فتقتد من الغيظ وتزفر من الحنق . ثم أنظر إلى مكان هؤلاء فيها وكيف يلقون فى مكان ضيق مقرنين ، وكيف أنهم يدعون الهلاك لأنفسهم حتى يتخلصوا مما هم فيه من التاعب فيقال لهم أدعوا على أنفسكم مراراً وتكراراً . ثم تلك الحسرة وذلك الأسف الذى يريد أن يشيعه فى أنفسهم بما صوره من مقارنة بينهم وبين المتقين ، ومن مفارقة بين ما أعد لهم وأعد لهؤلاء » .

وقال تعالى « هذان خصمان اختصموا فى ربهم . فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم، يصهر به ما فى بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد، كلما أرادا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق . إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار يحلون فيها من